



مدمن غرامك

ياصاحبي دوك قلبي حس وإشعره	اي والله ان المشاعر فيك مضطربه
ادمك لن امتلى بك كل شرياني	على كثر ما احبك دايم اعاني
سجلني المعترف بالذنب وافخر به	وانا بقربك احس احيان بالغربه
مدمن غرامك ولي الفخر بادامي	يعني بمعنى ادق اقول بلساني
ما عاد فيني صبر وانبطت الجربه	مغليك ما طاب له نومه ولا شربه
بقول شي طرالي والعمر فاني	متدهوره حالته بالوضع الانساني

الواحة... توصلكم يصل

إعداد: هادي الجامع – حسين الشمري – عبدالله المحيسن
صفحات الواحة هي منكم ولكم وبكم.
لنستقبل قصائدكم، وكتاباتكم وخواطركم
وآراءكم وانتقاداتكم لنكون رنتكم الثالثة لتنتفسوا
معنا شعرا، توصلكم معنا يصل عبر فاكس التحرير:
4831217

أو عن طريق البريد الالكتروني
alwaha@alanba.com.kw

سحايب الفيصل: براءة الفراعنة.. والصنوبري يسرق ابن المعتز

وهذا رأي ادونيس الذي اورد الفراعنة في نصه شاهد على العصر وهو هنا شاهد على نمط الصنعة في شعر المعارضة فيقول: «أصبح الشعر ذا طابع صناعي، والمصنوع أفضل من المطبوع، وأصبح الشاعر كصاحب الصوت المطرب يستميل الناس، وكذلك تطورت لغة القصيدة، من حيث البنية الشكلية (إباقات مختلفة داخل بنية واحدة).

وهل الجمهور الآن أصبحوا يقبلون الكتب النقدية للبحث عن ابن قتيبة ورؤيته في المعنى واللفظ ليقاضوا الفراعنة، طيب دهمم يبحثون عن أختلاف ابن قتيبة وغيره من الأمدي وابن جني وعبدالقاهر الجرجاني، أصلا فليبحثوا قبل فتاوى التقادالي فتاوى الأئمة المجتهدين في علم الفقه الشافعي وأبو حنيفة ومالك حينما قالوا: «باب الإبداع للمعاني مفتوح إلى يوم القيامة» وتسمى هذه الطريقة طريقة الاجتهاد يبحث فيها أي من لديه حب لصناعة الادب واشباهه من حفظ نصوص واعادة صياغتها السجلات الثقافية واللغوية مطروحة ولا ضير في توظيفها بلغة العصر مع الاستفادة من أصالة المفردة القديمة وناصر الفراعنة أغلب قصائده تتقلد نقل التراث القديم بتاريخه فهو يجمع ثنائية الشعر ومنج المفردة الفصحوية المندثرة وكذلك المفردة الموروثة الفارقة في البداوة مع المفردة المتعاصرة المخلووجة وكذلك الاقتباسات القرآنية التي تناولت العبر والأقوام الغابرة لا نستطيع محاكمة البنية الإبداعية للشعر فهي ليست ملك احد وانما الفارق في حسن التآتي لللقبان وتقارب المآخذ واختيار الكلام ووضع اللفظ في مكانه المناسب ولا هناك تشابه بين الفراعنة وبين الصنوبري في البحر والتوظيف والبناءات الفاعلة والبناءات غير الفاعلة الا رصف المفردات انا استغرب من عامة الأعلام كيف يقدمون نظريات لابن قتيبة وهم لا يدركون معضلة النقد الحديث مع القديم واكثر مثال للمتابعين لحركة النقد ما صرح به د.الغذامي حيايل مشكلته التي يعايشها مع الجرجاني حينما صرح ان الجرجاني نفسه منورط بين الفكر واللغة، جاءت على ما صرح فيه ابن قتيبة المعنى، وحتى لو هناك قانون لسرقة المعنى لا ينطبق ما قاله ابن قتيبة في قصيدة ناصر، ابن قتيبة كان يقصد ولم تصل إلى مافية النقل والمسخ كما وصفوه.

العمليات التصويرية مختلفة جدا ولا هناك بعينه يستحق الجلب للتحقيق فيه حتى بيت الاسود والتيوس دخل لدى الفراعنة من باب الحكمة وهو شاعر منولوجي اضاف سخرية غريبة بسبب الوضع الراهن حينما قال شلقة تيوس. منهج الفراعنة في البنية الإبداعية تكرار الجرس وهذا ابقاعه المعروف في قصائده او السنية او..الخ. ذباب يبقى ولو طالبت ذباب مثل الذئب لو نظف يبقى ذئب

ناقة عدوي عثت فيها الحراب وعززه خنلها ولد ذئب قنب انظروا الى هذا التناغم في الصدر والعجز

خابره يوم اللجج في فمه ما بل ريقو يرمى البندق ومنه أكحل الصرة يروق

يا بريق الشعر لو كونوا ضدي فريق في قضايد ناصر عن قضايدهم فروع

اذن الشاعر هذا منهجه سواء قال موتري ام ناقتي بل الناقاة كانت الحيوان المعروف في خصوص الشاعر قبل ناقة الصنوبري. الموروث التاريخي الذي تجده لدى ناصر الفراعنة في كثير من نصوصه اليتيمة وملوك والادارسة وغيرها تؤنقنا للحروب وللسير اسماء ومواقع ومفردات فهل يعاب على الشاعر ثقافته. سؤال فقط ما رأيكم في التشابه بين الصنوبري وابن عباد وابن المعتز من سرق من؟ وهل سنشهر بهم كما حدث لناصر؟ هكذا نحن نقاضي المبدعين وتتبع عثرات الناس ولا نسخر العلم الا في الهمد وتدليس الحقائق لماذا لم نصفق للشاعر حينما يتجاوز همومه الذاتية والمحلية إلى معانقة قضايا سياسية وعبر عنها بطريقة لامتست وضع آلامه وابهرت الجميع.

هذه رؤية العلمية النقدية وتمثلني مع احترامي لوجهات النظر الأخرى..«والله اني أعوذ بك من علم لا ينفع»

الشاعرة النافذة

سحايب البصل

لاحسيس ولا ونيس تدوخ من شدة البرد طقطقة الضروس اذا بسعد ابن المعتز وابعد بعده الصنوبري وابعد بعدهم الفراعنة ولا لنا الحق في تصنيفها من ضمن القصائد المنحولة.

اعتقد ان للشاعر حرما وتاريخا وشرفا شعريا لا يمس بالتهم والتشويه واذا اسندوا قولهم لنظرية ابن قتيبة في انتحال اللفظ والمعنى والتعدي اورد نظرية العسكري حينما قال: «ان من اخذ معنى بلفظه كان له سارقا. ومن اخذه ببعض لفظه كان له سالخ. ومن اخذه فكساه لفظا من عنده اجد من لفظه كان هو به اولى به ممن تقدمه». والفراعنة لم يأخذ لفظا ومعنى ونقلها ولم يأخذ لفظه ويسلخها من معناها بنمط سطو على حقوق الآخرين بل هو اخذ الفاظا وكساها افضل مما تقدمت عليه. انا اقف بكل ايماني مع الشاعر واقول لكم لا تبخسوا حقه ولا تبهتوا شاعريته ولا تظلموا ابداعه، السرقات والاقتباسات ليس هنا موضعها السرقات كلمة كبيرة بحق شرعية الادب واتهم فيها من اعظم الشعراء وانا لا اصفنه منهم لان لا هناك سرقة بالفعل.

2- ان تطوير تعابير الشعر القديم بنفس الاتجاه لا يسمى سرقة وانما هو منهج سار عليه الكثير من الشعراء ومنهم شاكر السياب الذي تأثر بابو تمام في قوله

فبين ايامك اللاني نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب

فيقول السياب بمعنى النسب:

ابناء حنكيذ في روح وان بعدوا في نسبة رب قرى دون منتسب

ولم نطلق عليه سارق رغم انه تأثر في بناء الجملة والتراكيب أكثر من تأثر الفراعنة بالصنوبري وهو هنا يقلد البحتري.

ويذكر البحتري «أثارة القطا» في معرض فخره:

«أثير القطا الكدري عن جثماته»

والسياب يقول:

«اتخاف منها ان تفر كان سرب قطا بئرا»

هنا واضح نقل المعنى. واغلبها استفادة وتطوير لمضمون القديم.

وأما قولهم مسخ فاعتقد ان هذا ايضا اجحاف وتشويه منطقي في حق قصيدة ناقتي، وكما اورد البعض للمسخ مثلا:

من راقب الناس لم يظفر بجاحته

وفان بالطيبات الفاتك للهج

مسخ من شاعر آخر:

من راقب الناس مات هما

وفان باللذة الجسور

فهل ورد في القصيدتين مثل هذا التقارب في اللفظ والمعنى انا لم ألح في تصريحات البعض الا ايراد جميع المفردات وهي لم تكن حصرا على ابن المعتز ولا الصنوبري ولا الفراعنة هي وجدت ولكل شاعر الحق في استخدامها معنى ولفظا.



صقيع

سها اسحاق العوضي، قاصة كويتية لها مجموعة قصصية اسمها «الرجال م.. النساء م»، نقدمها اليوم في احد نصوصها التي تميزها عن بقية القاصين الشباب ولأنها تتلمس من افكارها هم الجيل الجديد بأسلوب رائع وسلسل.

اليوم لا بد ان تراه، تلمسه، تستنشق عبقه الذي تحبه، تقبل اصابع يديه التي عبت بحريز شعرها.

لكن ماذا



ننشر في صفحات الواحة واحدة من أفضل القراءات النقدية التي نشرت في الصحافة الأدبية الشعرية منذ سنوات وفيها تناولت اشكالية اتهام الشاعر ناصر الفراعنة بالسرقة، ونقوم بنشر الدراسة التي عرضت في عدد من المنتديات بتوقيع الشاعرة والكاتبة المعروفة سحايب الفيصل. ماذا نطلق على ناصر الفراعنة وسط هذه الاتهامات؟ التعليل التخيلي في النص هل يشفع البلورة النصية من السابق إلى اللاحق؟

هل تحارب الفلسفة ورحاب الفكر لمن أصبح مميزا عن اقرانه في النقد او الشعر؟

شعر المعارضة هل جهله الناس نظرا لقلة الوعي والثقافة

واطلقوا عليه سرقة؟

هل الصنوبري له براءة الاختراع لنهج السينية ولم ترد من قبله بهذا البحر والنمط؟

ما الفرق بين السارق والمتأثر؟

لست بصدد الدفاع عن الشاعر ناصر الفراعنة بقدر ما اصرح بقلمي لاحقاق الحق بقوانين نقدية تحكم على القصيدة وعلى مصداقية الشاعر بكل تجريد ولو عادت بي الذاكرة قبل عدة سنوات وبالمتابعين لربما كان ناصر الفراعنة وغيره خصم سابق لي في خصم اطروحاني النقدية في الندوات، وشظايا ومع هذا اقف هنا لأوضح نقد القصيدة من حيث كونها سرقة أم لا، وأورد دلائل لم يتطرق لها مقال تناول هذه القصيدة الشائكة بطريقة تمتلئ بالشواهد وعرف قوانين النقد البلاغية ورؤية القدماء والمحدثين.

وما أكثر الخصوم حين تعدهم.. ولكنهم في النابات قتل.

مع زخم ما هو متناثر في هذه الساحة التي باتت تنصدها أقلام لا ناقة لها ولا جمل ولا تخصص ولا دراسة في (قوانين النقد) ومصطلحاته واحكامه وتاريخ الشعر القديم والأدب المقارن واصبحت ترمي تهم بل وتطالب، وهم ابعد خلق الله عن تقنين حقيقة قصيدة او منهج شاعر، إلا ان من واجبا الا ننخرس في زمن أصبحت شياطينه تلك وتعجن بافتراءات وقذف دون وجهة حق.

ناصر الفراعنة ليس سارق ليس سارق ليس سارق بحكم العرف النقدي والديني

ناصر الفراعنة تطلق عليه شاعر معارض شاعر معارض (معارض بضم العين) وهذه اللفظة مأخوذة من (شعر المعارضة) والنصاں الأدبي المسجوح وحكمه جائز بسل ونحن النقاد نبحث عن شعراء المعارضة لماذا؟ لأنه يحيون الشعر القديم ويبعثون له القوة باعادة صياغة بصورة جديدة، والمعارضة نوعان معارضة ملحوظة ومعارضة ملفوظة ومعظم قصائد المعارضة الملفوظة تلجا إلى البنية التجميعية التي تعود بنا لنقل عصر كامل بمفرداته الشائعة من التراث والماضي البعيد وهناك ما يسمى بتفصيح العام وتعميم الفصيح والفراعنة كان ثنائي الشعر وهذا يمثل اتجاهه الأدبي.

ومن أبرز شعراء المعارضة أحمد شوقي ولديه قصيدة سينية عارض فيها البحتري يا قوم هل ترى ماذا فعل الشعب المصري حينما القى قصيدة وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي.

صفق له وهتف لأنه أبعد وتفوق بقصيدته على البحتري

ناصر الفراعنة لما القى قصيدته راودتني ابتسامة وذملت كيف عارض الصنوبي بل وتفوق وانتابنتي فرحة عارمة وتوقعت ان د..سفن سينفي على المعارضة وأتوقع انه كان مدركا ان ناصر شاعر معارض لأن من له دراية بالأدب القديم فهذا ليس اكتشاف جديد كيف استوحى نص الصنوبري وقدمه بإبداع يوافق العصر، المصيبة الكبرى كيف يتهم بالسرقة ولا هناك لطش او تضمين او اقتباس بيت بعينه، فكيف يطلق عليه (سارق) وعبارات تشفي واستهزاء فضيحة ناصر الفراعنة (سروق).

ومن لديه اطلاع على الادب القديم بحكم التخصص والدراسة لا ننبهـر بمثل هذه المعارضات فهي كثيرة في ادبنا القديم وتزدهر من عصر الى عصر وهو ما يسمى (استفادة الشاعر المتأخر بالشاعر المتقدم) كما يستفاد الحادق من الاصطيداء في الماء العكر.

1 – انا استغرب هذه الأقواف الفاغره منبهة من (سينية) الصنوبري، وتداعى الأقلام وتصويره انه قالها في بلاط الأمير ورجل ليسرقها ناصر الفراعنة من ميت، اسلوب الاستضعاف والاسترحام للتقليل من الآخرين وأثارة الغرة شيء مخز، القضية ابداعية بحثة ولا تحتاج للمواطف والتحزبات، هل

نافذة.. محمد الدحيمي

نافذة شعرية ننفذ من خلالها الى عالم من الشعر، نستعرض فيها اجمل المقاطع الشعرية لشعراء متميزين ابدعوا في كتابة القصيدة، نحن على موعد شعري مع الشاعر محمد الدحيمي عبر هذه النافذة:

منهو .. له!

زرعت ورده.. وليتي قبل ما زرعها

في روض مشتل.. نشدت.. الروض منهوله

ويوم ازهرت شفت راعي الروض.. يقلعها

قدام عيني واننا بايديين.. مغلوله

وقفت.. مذهول وعيوني مدامعها

تشهق بدمع وقف.. بيعيون مذهوله

صوت.. يا عم.. تكفا.. بس اطلعها

واشحد وجيه العرب واقول: قولوا له

تكفا!

تكفا.. تجنبنّي هل القال والقال

مانيب من يكف على كل ملفا

تكفا.. تراني من قروم مشاكل

حماية الساقه.. بسيف وشلفا

تكفا.. ترى تفقا تذلل الرجاجيل

ولولا صروف الوقت ما قلت.. تكفا

محمد الدحيمي